

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 683

محمد بن صالح العثيمين

طيب الزمان قول الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له وصيام يوم عرفة يكفر السنة الماضية

00:00:01

طيب طيب وش الدليل في العشر الاواخر الاوائل من ذي الحجة -

ما هو ها غانم الرسول صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله عشر. نعم تمام اه المكان عندك؟

00:00:29

نعم ايش خير -

نعم طيب من ها نعم معركة بدرها اطلع الى اهل بدر فقالوا اعملوا ما شئتم وغير اه طيب فالفرائض افضل من جنس

00:00:59

النواة. طيب النوع ان يكون باعتبار النوع ايضا -

العشر الاول الفرائض جنس كفراء الجنس هو نفس الفرائض تختلف الصلاة افضل من الزكاة والزكاة افضل من الصيام وصلاة العصر

افضل من غيرها اي نعم وباعتبار النوع اعمار طيب لماذا لا نقول الصلاة افضل من الزكاة؟ ها؟ شف الان جنس الفرائض افضل من

00:01:40

النواقل -

هذا جنس؟ نعم الجنس هو الذي تحته انواع ومن مر علينا هذا في تعريف الجنس الجنس هو الذي تحته انواع الفرائض تحتها انواع

00:02:23

صلاة زكاة صيام حج ولا لا طيب. الصلاة اذا الصلاة افضل من الزكاة. الزكاة افضل من الصيام -

واضح هذا باعتبار النوع الدليل ان الصلاة من تركها فهو كافر والزكاة الواد فيها من عقوبات ما لم يرد في الصيام والحج بقينا

00:02:44

ايضا النواقل تختلف ولا ما تختلف -

تختلف بعضها او كد من بعض هذا باعتبار النوع وش باقي علينا خمسة هذولي الحال كيفية العمل كيفية العمل الكيفية نعم نعم كل ما

00:03:01

كان الانسان اتبع في عبادته للرسول صلى الله عليه وسلم -

كان اكمل فصلة بخشوع افضل من صلاة بلا خشوع نعم باعتبار النية الاختلاف باعتبار النية وهذا الاخير ينبغي على ان يكون هو

00:03:24

الاول لانه لان له تأثيرا عظيمها بالغا -

طيب اذا نرجع الى درس القرآن قال قال الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء هل هو على اطلاقه وانه يضاعف سبحانه وتعالى

00:03:48

لمجرد المشيئة لا بل يضاعف لمن يشاء من اقتضت حكمته -

ان يضاعف له لانه سبقنا قاعدة ان كل شيء علق بمشيئة الله فان المراد به المشيئة المقوونة بالحكمة واستدللنا بذلك بقوله تعالى

00:04:08

وما تشاوفون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها. نعم -

قال والله واسع عليم والله واسع ومن سعنته عز وجل فضلها وثوابه واسع يعني في كل صفاته علمه واسع العلوم رحمته واسع الرحمة

00:04:33

وحلمه واسع الحلم وعطاؤه واسع العطاء وعلى هذا فقس -

فك كل صفاتها فانها صفات واسعة عظيمة عليا وعلیم اي ذو علم والعلم هو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما مطابقا هو على ما

00:05:01

هو العين ادراك شيء على ما هو عليه ادراكا -

جازما صاح سئل متى غزوة بدر؟ قال في السنة الخامسة تأكيد؟ قال متأكد مثل ما انك تكلمني الان يقول هذا ما هو ما هو علم يسمى

00:05:28

جهلا مركبا يسمى جهنم مركبا -

طيب سألناه عن غزوة بدر فقال لا ادري يا ايمن عالم ولا غير عالم سؤال واحد ها اي ما يعلم ايه هل هو عالم ولا غير عالم هو غير

00:05:46

عادي؟ غير عالية -

صح ولكن هذا يسمى جهلا بسيطة يعني غير مركب طيب سألناه عن غزوة بدر قال اما في الثانية او في الثالثة ويتراجع عندي انها في الثانية ها علم هذا ظن لانه ما جزم - 00:06:06

الثالثة تسمى لا شف الثانية لين قال اظن انها في الثانية هذا ظن او الثالثة وهم طيب قال لا ادري افي الثانية ام في الثالثة؟ هذا شك. تمام طيب Heidi الادراكات والله واسع علينا. ناخذ - 00:06:29

قال الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الذين ينفقون اموالهم هذه مبتدأ - 00:06:54

خبرها لهم اجرهم عند ربهم جملة تملت لهم اجرهم عند ربهم يقول الله عز وجل لما بين فيما سبق الاخلاص وهو سابق على على الانفاق والمتتابعة وهي سابقة على الانفاق - 00:07:15

ذكر هنا الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم يوجد منه اه ثم يعدم منهم ما يبطل نفقتهم يعني لأن النفقة لها شروط سابقة ولها مبطلات لاحقة الشروط السابقة الاخلاص والمتتابعة - 00:07:35

ان تكون في سبيل الله والشروط اللاحقة لا تتبع بالمن والاذى يعني قد ينفق الانسان ماله في سبيل الله على الشريعة على وجه الشريعة لكن يتبع هذا الانفاق منا او اذى بالنسبة للمنافق عليهم - 00:08:02

فذكر بعد قال الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى اما الاول الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله فقد صبغوا الكلام عليه ثم - 00:08:27

اي بعد الانفاق واتي بثم الدالة على الترتيب والتراخي يعني ثم لا يتبعون ولو بعد مدة ما انفقوا منا ولا اذى منا هو ان يظهر الانسان المنافق عليه - 00:08:42

ان له عليه فضلا كأن يظهر بمظاهر المترفة عليه نعم او وكانه اذا رآه يقول له بعينه مو بفمه تقول اذك اللي انا عطيته هذا يمكن ولا لا يمكن - 00:09:06

يعني تحس من ملامحه انه يقول اذك اللي انا عطيتك هذا يعتبر من فان اظهر ذلك للناس فهو اذى ناظره للناس فهو اذى بان يقول مثلا عند الناس شوف هذا الرجل - 00:09:29

انا اعطيت واعطيتك كسوت وبنيت له بيبيا فرشت البيت واثنته واتيت له بارزاق ومع ذلك ما كني عنده الا واحد من الناس هذا وش يكون هذا يكون اذى الذي يمن على المعطى - 00:09:48

او يؤذيه بالقول الدال على منتهي عليه هذا يبطل اجره بهذا السبب والذي لا يتبع ما انفق منه ولا اذى له الاجر كاملا. ولهذا قال لهم اجرهم عند ربهم - 00:10:09

الاجر ما يعطاه العامل في مقابلة عمله ومنه اجرة الاجير وسمى الله سبحانه وتعالى هذا التواب اجرا لانه عز وجل تكفل للعامل بان يجزيه على هذا العمل فصار كاجر الاجير - 00:10:29

وقسم الله تعالى الثواب اجرا تشبها للعمل بالاجر والاستئجار وسماه مرة قرضا وهو ابلغ في الكرم قرضا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضعف له اضعاف كثيرة كأن هذا العمل الذي عملته لله عز وجل - 00:10:50

كانه قرظ اقرضته الله ووجه الشبه بينهما ان في كل منهما التزام بماذا بالوفاء فسماه الله قرضا قال عز وجل لهم اجرهم عند ربهم مدخل عنده هذا الاجر المدخل امر - 00:11:16

مجزوم به وهل للذى انفق ولم يتبع ما انفق منه ولا اذى هل له اجر مقدم الجواب نعم دل عليه قوله تعالى وما انفقت من شيء فهو يخلفه ان يأتي بخلافه - 00:11:42

وبدله فتبين الان ان للانسان المنافق في سبيل الله الذي لم يتبع ما انفق منه ولا اذى له اجر مدخل عند الله تكون الحسنة سبع مئة وله ثواب عاجل وما انفقت من شيء - 00:12:01

فهو يخلفه وهو خير الرازقين نعم مثلا يذكر اللي هو فاعل لكن ما هو عندنا اعطيته فلان او فعلت يعني في غيره. حتى هذا فيه اذى

هذا من هو؟ لا هذا ادم - 00:12:22

هذا اذى لان هؤلاء الذين علموا بذلك ربما يذكروننه يوما الدهر وربما ايضا يعني يهبط ميزان هذا الرجل المعطى يهبط ميزانه عندهم
لو ما يقصد واحد ايه لا بأس هذا لا بأس لكن هذا يخشي فيه من الرياء - 00:12:41

هذا يخشي به من الرياء او الاعجاب نعم احس هل يرجع الذي اعطاه او هذى ما تجib الفوائد ذي يا محمد لكنه سؤال مهم يقول
هل المنفق عليه اذا احس بان المنفق - 00:13:04

من عليه او ربما اذاه هل الافضل ان يبقى قابلا للانفاق او يردها يردهم كده طيب اذا رد هل يلزم المنفق قبوله ام لا ها؟ لا يلزم
التبرع لازم لانه - 00:13:26

قد ملك المعطى ملكها الان رجوعه الى المنفق معناه التجديد ملك فلازمه قبوله لكن له ان يقول يا اما ان تقبل او تحبس لسانك عن
الكلام والعقاب نعم يا عمي - 00:13:53

ال الحديث كل عمل ابن ادم له. نعم. سبع مئة في هذه الاية غير محددة نعم ما يمنع فاما ان يقال هذا خاص بالصدقة والانفاق لان الانفاق
الانسان يكون فيه شحيحا - 00:14:10

وكما قال الله تعالى في وصفه وانه لحب الخير لشديد وقال تحبون المال تبا جما وكتير من الناس يهون عليه العمل بالنسبة للانفاق
واما ان يقال الاقتصار على سبيل ما في الحديث لا يمنع الزيادة - 00:14:36
لان الله قال والله يضاعف لمن يشاء فيكون الاجر السبع مئة هو الاجر المحتم وما زاد فهو بفضل الله - 00:14:54